



دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات البحثية والتحليلية

للطلبة الجامعيين: "تطبيق DeepSeek أنموذجا"

- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أحمد بوقرة بومرداس-

The Role of Artificial Intelligence Applications in Enhancing University Students' Research and Analytical Skills

A Case Study of the DeepSeek Application

Field Study on a Sample of Students at M'hamedBougara University of Boumerdes

سفيان فاسي*

جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر)

البريد الإلكتروني المهني: sofiane.faci@univ-biskra.dz

تاريخ النشر
2026/06/01

تاريخ القبول
2026/02/15

تاريخ الإيداع
2025/07/19

الملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل عام، وتطبيق DeepSeek بشكل خاص في تعزيز المهارات البحثية والتحليلية للطلبة الجامعيين، إذ يعتبر هذا الأخير تقنية العصر وبديل تفاعلي يقدم المعلومة بأكثر من طريقة وأسلوب يتماشى مع قدرات كل طالب على حده، فهو يسهل الوصول الفوري للمعرفة والموارد التعليمية عن طريق رسوم بيانية تفاعلية تشجعهم في الخروج من الطرق النمطية التقليدية واقتراح حلول مبتكرة للمشكلات المعقدة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات، كانت موزعة على عينة قصدية من الطلبة الجامعيين لجامعة أحمد بوقرة بومرداس.

بينت الدراسة أن تطبيق DeepSeeK له دور في تعزيز قدرات الطلبة على تحليل البيانات من خلال تطوير مهاراتهم في التحليل النقدي عن طريق رسوم بيانية تفاعلية. كما أظهرت أن تطبيق DeepSeeK له دور في تحسين جودة الإنتاج البحثي لدى الطلبة الجامعيين من خلال توفير موارد مفتوحة ومجانية مثل Google scholar و ResearchGate.

الكلمات المفتاحية: الدور؛ تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ الطلبة الجامعيين؛ تطبيق DeepSeek.

* المؤلف المرسل

Abstract: This research aims to study the role of artificial intelligence applications in general, and the DeepSeek application in particular, in enhancing the research and analytical skills of university students, as the latter is considered the technology of the age and an interactive alternative that provides information in more than one way and method that is consistent with the capabilities of each student individually. It facilitates immediate access to knowledge and educational resources through interactive graphics that encourage them to break away from traditional stereotypes and propose innovative solutions to complex problems. The descriptive approach and questionnaire were used as the primary data collection tools, distributed among a purposive sample of university students at the University of M'hamed Bouguerra Boumerdes.

The study showed that the DeepSeek application plays a role in enhancing students' ability to analyze data by developing their critical analysis skills through interactive graphs.

The study showed that the DeepSeek application plays a role in improving the quality of research production among university students by providing open and free resources such as Google Scholar and ResearchGate.

Keywords: Role; AI applications; Undergraduates; DeepSeek application.

مقدمة :

نعيش اليوم عصر الثورة الصناعية من الجيل الرابع، والتي نتج عنها ظهور العديد من التطبيقات الذكية والتقنيات التكنولوجية المتطورة، حيث ساهمت هذه الأخيرة في إنتاج وإعادة إنتاج ترسانة مفاهيمية جديدة على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، الأمر الذي جعل من الدولة الجزائرية تدرك أهمية هذه الثورة الرقمية في تلبية متطلبات مجتمعتها وتحقيق أهدافها نحو التطور والرقى، ففي مجال التعليم والبحث العلمي وفي ظل التحول الكبير نحو التعليم عن بعد الذي فرضته جائحة كوفيد -19، ظهرت تحديات تتعلق بقدرة الطلبة على تطوير مهارات البحث والتحليل بشكل فعال دون وجود تفاعل مباشر مع الأساتذة أو الزملاء، لذا أصبحت الحاجة ملحة لتطوير المهارات البحثية والتحليلية للطلبة الجامعيين باستخدام أدوات وتقنيات حديثة، ومن بين هذه الأدوات تبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي كعامل أساسي في تعزيز هذه المهارات.

وتعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أحد مخرجات هذه الثورة المعرفية حيث لقت اهتمام كبير من الطلبة الجامعيين، فبعد تطبيق (Chat Gpt) الذي حقق رواجاً أكاديمياً

واسعا في الفضاء الجامعي، ظهر تطبيق صيني جديد يطلق عليه اسم (DeepSeeK) كبديل تفاعلي يقدم المعلومة بأكثر من طريقة وأسلوب يتماشى مع قدرات كل طالب على حده، هذا التطبيق تخطى النموذج الأول في عدة جوانب رئيسية تتعلق بالتكنولوجيا والاستخدام والتكلفة، حيث أن هذا البرنامج يحاكي العقل البشري ويتفوق في المهام التقنية والبرمجيات والرياضيات بأجوبة دقيقة وسريعة وله إمكانية إمداد المستخدم بمعلومات وبيانات وحتى إحصائيات عن موضوع ما، إذ له القدرة على تعزيز التعلم الذاتي في مجال تحليل البيانات من خلال توفير مصادر تعليمية تفاعلية في شكل برامج وخوارزميات افتراضية مليئة بكميات هائلة من المعلومات والبيانات، ويعتبر أداة فعالة في مساعدة الطلبة على تحويل أبحاثهم الأكاديمية إلى مشاريع اقتصادية أو مؤسسات ناشئة، وبالرجوع إلى ما هو كائن في الواقع وما يجب أن يكون، هل بإمكان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن تستفيد من هذه التطبيقات الذكية في مجال تعليم طلابها بالطرق الحديثة؟ والتي ستخلق منه جيل قادر بالفعل على مواكبة التغيرات المتسارعة في سوق العمل والاقتصاد الرقمي من خلال تنمية قدراتهم على الفهم والتحليل وممارسة التفكير النقدي والابتعاد قدر الإمكان عن الأساليب التقليدية في التعليم والإلقاء والتلقين والحفظ، والذي يجعل من الطالب اعتماديا وغير قادر على بناء المعرفة.

وعليه جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور هذه التطبيقات الذكية (تطبيق DeepSeeK) في تنمية وتطوير المهارات البحثية والتحليلية للطلبة الجامعيين، وكيف يمكن لهذه المهارات أن تتحول إلى مشاريع وحلول اقتصادية مبتكرة؟ تعزز من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد جاء التساؤل الرئيس كالتالي :

كيف تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات البحثية والتحليلية للطلبة الجامعيين ؟

و بناءا على التساؤل الرئيس سنحاول الإجابة على ما يلي :

- كيف يساهم تطبيق DeepSeeK في تحسين قدرات الطلبة الجامعيين على تحليل البيانات واستخلاص النتائج؟

- كيف يساهم تطبيق DeepSeeK في تعزيز مهارات النقد والتحليل وتوليد أفكار بحثية جديدة للطلبة الجامعيين ؟

- كيف يساهم تطبيق DeepSeeK في تحويل الأبحاث الطلابية إلى فرص اقتصادية ؟
الفرضية الرئيسية :

- تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعادة بناء رأس مال معرفي للطلبة الجامعيين من خلال تعزيز المهارات البحثية والتحليلية وتحسين قدراتهم على جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.

الفرضيات الفرعية:

- يساهم تطبيق DeepSeeK في تحسين قدرات الطلبة الجامعيين على تحليل البيانات واستخلاص النتائج من خلال توفير خوارزميات تدعم عملية التفسير الإحصائي.

- يساهم تطبيق DeepSeeK في تعزيز مهارات النقد والتحليل وتوليد أفكار بحثية جديدة للطلبة الجامعيين من خلال تزويدهم بأدوات تحليل تعتمد على المعالجة الدقيقة للمعطيات.

- يساهم تطبيق DeepSeeK في تحويل الأبحاث الطلابية إلى فرص اقتصادية من خلال تمكينهم من تطوير حلول مبتكرة قابلة للتطبيق في سوق العمل.

2.أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- محاولة فهم مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والتحليل الأكاديمي.

- رصد مدى اعتماد الطلبة الجامعيين على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنجاز الأبحاث الأكاديمية والتعلم الذاتي في بيئة التعليم عن بعد.

- محاولة معرفة دور تطبيق DeepSeeK في تطوير المهارات التحليلية والنقدية من خلال مساعدة الطلبة على تحليل البيانات وجمع مصادر المعلومات بشكل أكثر فعالية.
- إبراز واقع هذه التطبيقات الذكية، وكيف ساهمت في إحداث تغييرات على أنماط تفكير الطلبة الجامعيين

3. أهمية الدراسة :

نظرا للأهمية الكبيرة والمتزايدة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من طرف الطلبة الجامعيين في ظل التحول الرقمي وفي إطار نموذج تقبل عصرنه قطاع التعليم العالي، استطاعت تطبيقات الذكاء الاصطناعي عامة وتطبيق DeepSeeK خاصة أن تحجز مكانة رمزية لدى الطالب الجامعي، إذ أصبحت بمثابة الوسيط المثالي بينه وبين الأستاذ، من خلال ما توفره هذا الأخيرة من مصادر ومعلومات موثوقة وتحليل للبيانات بطرق أكثر كفاءة ساهمت في تعزيز التفكير النقدي وسهلت على الطلبة مهمة تطوير أفكارهم إلى مشاريع اقتصادية ناجحة.

4 تحديد وضبط مفاهيم الدراسة :

الدور: هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (لمين، 2021، صفحة 556)

ويعرف الدور بارسونز **Parsons** : على أنه قطاع من النسق التوجيهي الكامل للفرد فهو منظم حول التوقعات المرتبطة بالمستوى التفاعلي ومندمج في مجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم هذا التفاعل مع واحد أو عدة أدوار تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكات المتكاملة. (أحمد، 2022، صفحة 55)

تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

التطبيقات الذكية: هي برامج تصممها الشركات المصنعة للهواتف أو الشركات المقدمة لخدمة الهاتف أو شركات أخرى متخصصة في صناعة التطبيقات، ويقوم المشترك بتنزيلها على هاتفه على حسب نوع نظام تشغيل الهاتف، وتتاح تلك التطبيقات الذكية على العديد من الأجهزة الإلكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة واللوحية، بالإضافة إلى الأجهزة المكتبية الحديثة وأجهزة الهواتف النقالة المدعومة بأنظمة التشغيل البرمجية Android - IOS - Windows. (زينب ونورالدين، 2023، صفحة 513)

أما مفهوم الذكاء الاصطناعي فهو مكون من كلمتين : الذكاء والاصطناعي، حيث يعرف الذكاء بأنه القدرة على التعلم والتكيف والمرونة والتصرف تجاه المواقف والمشكلات والتفكير بالعلاقات تفكيراً بنائياً موجهاً نحو هدف ما. بينما كلمة الاصطناعي أو الصناعي ترتبط بالفعل يصنع الأشياء نتيجة النشاط أو الفعل الذي يقوم به الإنسان. (سفيان وعبيدة، 2024، صفحة 572)

الطلبة الجامعيين: ويعرف بذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، كما يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي. (فوضيل، 2006، صفحة 90)

كما عرف "محمد إبراهيم" الطالب الجامعي على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي للجامعة محملاً معه جملة قيم وتوجهات صقلت المؤسسات التربوية الأخرى، والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا. (منى، 2011، صفحة 402)

تطبيق DeepSeek : طرحت شركة ديب سيك (DeepSeek) ، الشركة الصينية الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، تطبيقها الرسمي على متجر تطبيقات "أبل" لتتّـم

تجربة جديدة ومبتكرة تعتمد على نموذجها المتطور DeepSeek V3 التطبيق يأتي بديلاً مجانياً لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المدفوعة مثل (ChatGPT)، مع تقديم ميزات وتقنيات ثورية تناسب احتياجات المستخدمين العاديين والمحترفين على حدٍ سواء.

التقنيات المميزة لخدمة وتطبيق: «DeepSeek»

1. تقنية: Mixture-of-Experts (MoE) : يعتمد التطبيق على هذه التقنية التي تسمح بتنفيذ مجموعة محددة من المعلمات (Parameters) لكل مهمة، مما يعزز الكفاءة والأداء مع تقليل استهلاك الموارد.

2. Multi-head Latent Attention (MLA) : تُستخدم لتحسين فهم النموذج للسياقات الطويلة والمعقدة، ما يجعل التطبيق قادراً على التعامل مع النصوص التي يصل طولها إلى 128 ألف رمز.

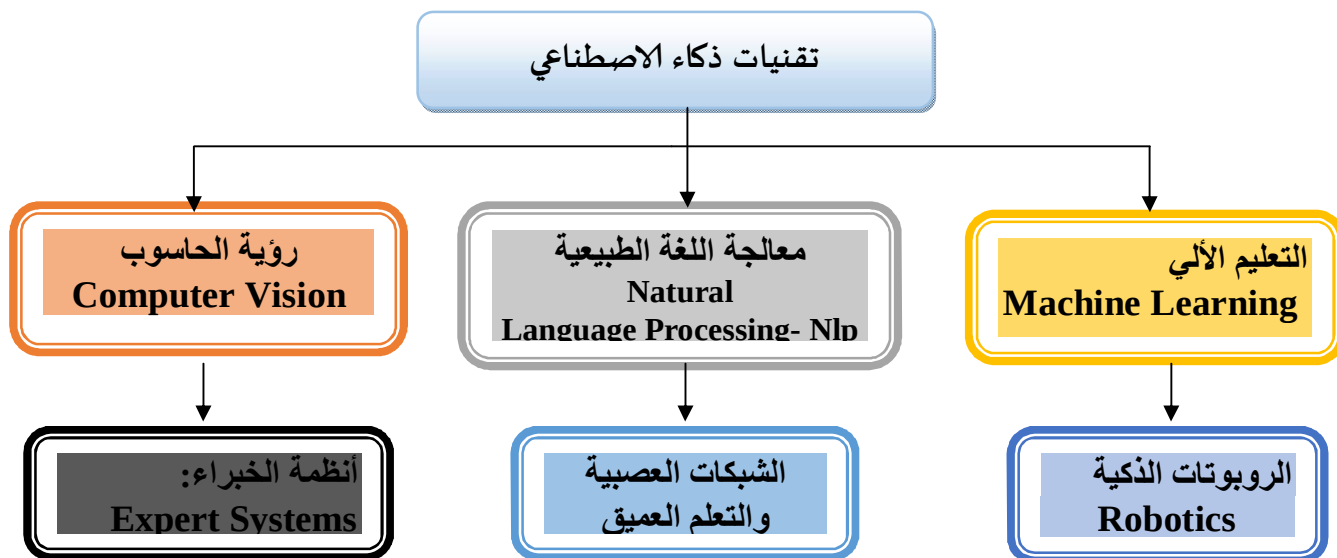
3. ميزة البحث عبر الإنترنت: (Online Search) : يقدم التطبيق إمكانية البحث الفوري عبر الإنترنت لجلب معلومات محدثة ودقيقة من مصادر موثوقة، مما يتيح للمستخدمين الوصول إلى أحدث البيانات بشكل فوري.

4. ميزة التفكير العميق: (DeepThink) : يمتلك التطبيق قدرات متقدمة للتفكير المنطقي وتحليل القضايا المعقدة، مما يجعله مفيداً لحل المشكلات الدقيقة والمهام التي تتطلب تحليلاً عميقاً.

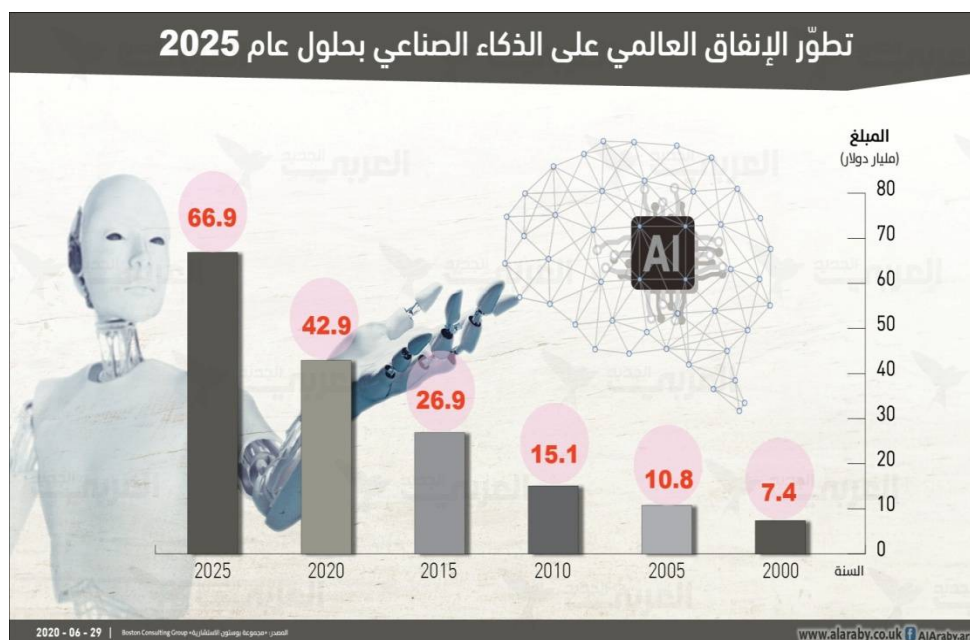
5. دمج الوسائط المتعددة: (Multimodal Integration) : تحليل النصوص والصور والفيديوهات معاً لتقديم استنتاجات دقيقة، ما يجعله مثالياً لصنّاع المحتوى والمصممين.

6. تدريب على بيانات ضخمة ومتنوعة: تم تدريب النموذج على أكثر من 14.8 تريليون رمز تشمل نصوصاً، وصوراً، ومقاطع فيديو؛ مما يعزز دقته في فهم وتحليل البيانات (عبد العزيز، 2025).

الشكل رقم (01) : يبين تطبيقات الذكاء الاصطناعي



المصدر : من إعداد الباحث



المصدر: <https://www.alaraby.co.uk> تاريخ الاطلاع : 2025/02/10 الساعة : 21.15 (

الشكل رقم (02) : يوضح تطور الإنفاق العالمي على الذكاء الاصطناعي في حدود عام 2025

هذا المخطط البياني يوضح لنا تطور الإنفاق على الذكاء الاصطناعي من سنة 2000 إلى غاية 2025 حيث تراوحت نسبة الإنفاق خلال هذه الخمس السنوات ما بين 7.4 مليارات دولار إلى 66.9 مليارات الدولار وهذا ما يبين قوة المنافسة بين الشركات الأمريكية والصينية على تطوير خوارزميات التعليم العميق والتعلم الآلي من أجل المنافسة على الريادة في مجال الذكاء الاصطناعي.

الدراسات السابقة :

1.5 الدراسة الأولى : دراسة لبنى أحمد بيلي (2023) (لبنى أحمد، 2023)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة كل من الطالب والأستاذ من تقنيات الذكاء الاصطناعي للحصول في النهاية على الأغراض التعليمية المختلفة سواء التعرف على كيفية الحصول على المعلومة بالنسبة للطلبة أو تسهيل عملية إجراء الأبحاث العلمية، وقد جاء التساؤل الرئيسي كالتالي :

ما هو دور الذكاء الاصطناعي في دعم وتحسين جودة التعليم الجامعي بالتطبيق على طرفي العملية التعليمية ؟

حيث استخدمت الباحثة منهج المسح في دراستها، حيث تنتمي هذه الدراسات إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف كيفية استخدام المؤسسات التعليمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة، واعتمدت في ذلك على الاستبيان الإلكتروني كأداة أساسية لجمع المعلومات، حيث تم توزيع الاستبيان على عينتتين من فئة العينة العمدية وهم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وكانت النتائج كالتالي :

- استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكنهم من الحصول على المعلومات التي يريدونها بسرعة كل في مجال تخصصه، كما أن حضور ورش العمل بشكل افتراضي تجعلهم ملمين بشكل كبير بكل ما يتعلق بقضايا الذكاء الاصطناعي وكيفية توظيفه بالشكل المناسب.

- من المنافع التي تعود على الطلبة من وراء استخدام بعض تطبيقات الذكاء تقديم ملخصات ورفع مستوى أدائهم إلى جانب دورها في تمكينهم من حل مشكلاتهم المختلفة.

2.5 الدراسة الثانية : دراسة سعد حسن محي الدين عبد الوهاب (2023) (محي الدين

عبد الوهاب، 2023)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارات التعليم الإلكتروني والتنظيم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط، وقد جاء التساؤل الرئيسي كالتالي :

ما فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني والتنظيم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟

حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وذلك لطبيعة الموضوع والعلاقة بين مكوناته، وكانت العينة عبارة عن مجموعتين وعددهم (20) طالب وطالبة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية، وكانت أداة تحليل المحتوى هي الأداة الرئيسة في البحث، وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي :

- أظهرت النتائج فاعلية تطبيق الذكاء الاصطناعي في تنمية الجانب المعرفي والجانب الأدائي لمهارات التعلم الإلكتروني.

- بينت الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساهمت في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب تكنولوجيا التعليم من خلال تحويل عملية التعلم أكثر سهولة، إذ أضحى بإمكانهم إنشاء عروض تقديمية بواسطة تطبيق Gammaapp الذكاء الاصطناعي.

3. الدراسة الثالثة : دراسة منى محمد عبد الحكيم زهران (2023) (منى محمد عبد

الحكيم، 2023)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية في تنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، حيث كانت إشكالية الدراسة كالتالي: ما فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية في تنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء

الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسبوت ؟ كما تريد الباحثة معرفة ما مهارات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي (Chat Gpt - Openl - Scribbr - Safespeling - Typeset.io) المراد إكسابها لدى طلبة الدراسات العليا ؟ واستخدمت الباحثة في دراستها هذه المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، والعينة كانت على طلبة الدراسات العليا بجامعة أسبوت، كما تم الاعتماد على بطاقة الملاحظة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- يتيح التعلم داخل البيئة التكيفية القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى تنوع الوسائط والأدوات، فكانت في شكل عروض تقديمية وفيديوهات مما يسهم في ترسيخ المفاهيم لدى الطلبة.

- العمل التعاوني بين الطلبة ساعدهم على تشجيع بعضهم بعضا على تنمية مهاراتهم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

- كما أكدت النتائج الاستخدام الإيجابي والفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أسهم في تنمية الجوانب المعرفية لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة :

يعد الاعتماد على الدراسات السابقة أمر في غاية الأهمية، حيث تساعد الباحث في ضبط وصياغة الجانب النظري، بدءا من صياغة الإشكالية وتحديد أبعادها واختيار المنهج المناسب للوصول إلى أسئلة الاستمارة، إن هذه الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها شكلت أرضية خصبة لبناء الدراسة الحالية، والتي شكلت إطارا نظريا وعلميا ساهم في بلورة ولسناد جانب من جوانب دراستنا، بدأ من ضبط عينة الدراسة، وتحديد المنهج المناسب للموضوع، وتحديد الأداة الأنسب لجمع البيانات في الجانب الميداني.

6. المقاربة النظرية للدراسة :

إن تحديد الخلفية النظرية للدراسة يعد أهم الخطوات في أي بحث علمي، وقد تعددت وتنوعت النظريات المفسرة للعملية الاتصالية، وأصلحت بذلك موروثاً معرفياً لأي باحث يعتمد عليه في إنجاز بحثه.

وفي دراستنا هذه حول " دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز المهارات البحثية والتحليلية للطلبة الجامعيين في ظل التعليم عن بعد "، ارتأينا أن نعتمد على النظرية البنائية الوظيفية كونها تعنى أكثر بدراسة مثل هذه المواضيع المتعلقة بالدور. وتستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء (structure) والوظيفية (function) في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي تقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولد عن ذلك، حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي، أما الوظيفة فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي، وبما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الأجزاء البنوية التي تظهر في وسطها ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، فإنه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس. (محمد وإبراهيم، 2016، صفحة 185)

و من المبادئ الأساسية التي تركز عليها النظرية البنائية الوظيفية ما يلي :

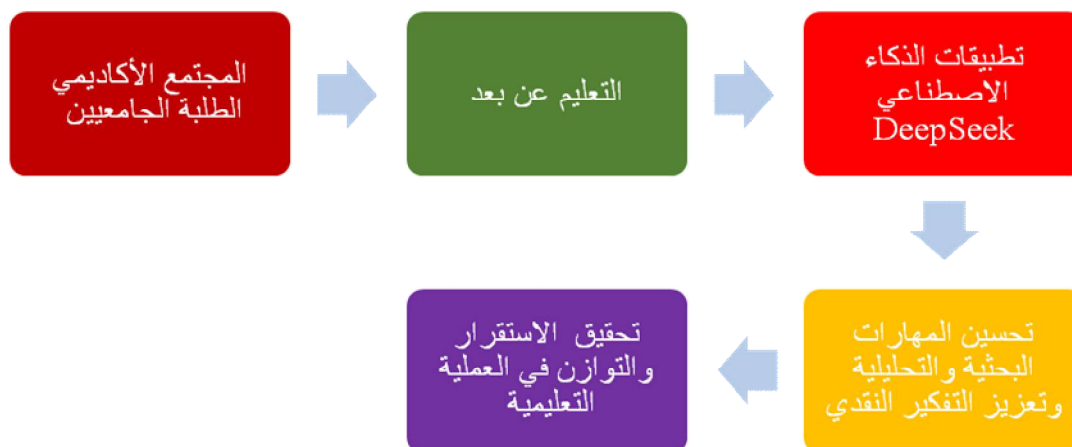
- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلًا بنيويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر أولية، أي المؤسسة أو المجتمع يتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية.
- إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وإن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء الأخرى وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي.

- الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات، والحاجات التي تشبعها قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية.

إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية تابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينهما. (محمد حسن، 2015، الصفحات 56-57) وعليه وفي ضوء ما سبق سنحاول إسقاط هذه النظرية على موضوع دراستنا، من خلال دراسة التوازن في تحقيق الوظائف التي سبق ذكرها باعتبار أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أحد النظم الفرعية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، وكذلك دراسة وظيفة هذه التطبيقات في ربط أجزاء المجتمع وضمان وجود التكامل الداخلي بين أعضائه وذلك لخلق استجابات سلوكية لدى أفرادها، إما للحفاظ على القيم السائدة أو تغيير الاتجاهات الخاطئة، فالطلبة الجامعيون (الأفراد) يمثلون الجزء الأساسي في النظام التعليمي ويحتاجون لأدوات فعالة لتعزيز مهاراتهم البحثية، ومن بين هذه الأدوات تطبيقات الذكاء الاصطناعي (DeepSeek) والتي تمثل نسق له وظائف بنيوية تعمل على تطوير من قدرات الطلبة الفكرية والإبداعية، والنظام التعليمي عن بعد هو بمثابة حلقة الوصل بين الطلبة والتكنولوجيا الحديثة مما يسمح بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لتحقيق الوظائف الظاهرة، وهي دعم التفكير النقدي وتعزيز الابتكار، والوظائف الكامنة المتمثلة في تحسين جودة التعليم الذاتي.

وكل جزء من هذه الأجزاء يؤدي دوره لضمان استمرارية العملية التعليمية وتحقيق التكامل والتوازن بين المنظومة الأكاديمية.

الشكل رقم (03) : يمثل ملخص النظرية البنائية الوظيفية



المصدر : من إعداد الباحث

7. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

مجالات الدراسة: فتحديد حدود البحث الدراسة من الضروريات في البحوث الاجتماعية ولمجال دراستنا ثلاثة أبعاد، هي المجال المكاني والمجال الزمني والمجال البشري.

المجال المكاني: الحيز المكاني الذي قمنا بإجراء دراستنا فيه كان محصورا في الجامعة كونها الفضاء الذي يضم الطلبة الجامعيين، بمختلف الفئات والمستخدمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وشملت الدراسة مجموعة من الطلبة الذين يدرسون في جامعة أمحمد بوقرة بومرداس ويستخدمون تطبيق DeepSeek.

المجال الزمني: فبعد أن تم تحديد وضبط موضوع الدراسة، كان الدور بإكمال الجانب النظري بعد مجموعة من القراءات، وبعد ذلك تم بناء استبيان وتوزيعه على الطلبة.

المجال البشري: يعد مجتمع الدراسة الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي وأهم مخرجات الدراسة المراد إنجازها، وتمثل في الطلبة الجامعيين من الصنفين ذكور وإناث ومن يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبالتحديد تطبيق DeepSeek.

2.7 منهج الدراسة :

ويعرف المنهج بأنه أسلوب فني يتبع في تقصي الحقائق وتباينها ويحتوي على عناصر التشويق التي تحفز القراء على البحث وتمكنهم من التعرف على أسرارها، ولهذا لم تكن المناهج قوالب ثابتة تستوجب التقيد بها كما يعتقد البعض بل هي أساليب تختلف بالضرورة من موضوع إلى آخر ومن باحث إلى آخر. (عبد المجيد، 2000، صفحة 64) ودراستنا هذه تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التعرف على ظاهرة استخدام التطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفضاء الجامعي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي لأنه ذلك المنهج الذي يشمل البحوث التي تركز على ما هو كائن الآن في حياة الإنسان والمجتمع، ويعرف **المنهج الوصفي بأنه** : استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى. (يونس، 2008، صفحة 97)

3.7 مجتمع وعينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين لجامعة أحمد بوقرة بومرداس بكلية التكنولوجيا وكان الاعتماد على عينة من ذكور وإناث على حد سواء وقد كان مجتمع الدراسة محصور في طلبة الماستر باعتبار هذه الفئة معنية بإعداد البحوث ومذكرات التخرج وأعمالهم ترتقي إلى المستوى الأكاديمي، ومن ثم فإن اختيار العينة كان بطريقة قصدية، وحجمه كان مناسب لدراسة استكشافية تعتمد على التحليل الوصفي ومعاملات الثبات.

4.7 أدوات جمع البيانات :

تعد عملية جمع البيانات من أبرز مراحل البحث، وتختلف صيغ جمعها وطرقها باختلاف الموضوع المراد دراسته، وفي بحثنا هذا استخدمنا أداة الاستبيان كأداة رئيسية باعتبارها الأكثر شيوعاً في البحوث الوصفية، وكذلك لملائمتها لطبيعة موضوعنا وحجم العينة المأخوذة.

الاستبيان : يعرف بأنه " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق. (عمار ومحمود، 2007، صفحة 67)

وتم تصميم الاستبيان بالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، مع التركيز على تطبيق DeepSeek كنموذج تطبيقي.

وتمت صياغة ثلاثة محاور رئيسية :

المحور الأول: مساهمة تطبيق DeepSeeK في تحسين قدرات الطلبة الجامعيين على تحليل البيانات واستخلاص النتائج وضم (04) أسئلة تركز في مجملها على كيفية تحليل المعطيات البحثية واستخلاص النتائج، **والمحور الثاني:** مساهمة تطبيق DeepSeeK في تعزيز مهارات النقد والتحليل وتوليد أفكار بحثية جديدة للطلبة الجامعيين، وقد ضم (03) أسئلة تركز على التفكير النقدي والتحليل المنهجي والابتكار في اختيار مواضيع البحثي، **والمحور الثالث:** مساهمة تطبيق DeepSeeK في تحويل الأبحاث الطلابية إلى فرص اقتصادية، والذي ضم (02) سؤالان، فقد ركز على القيمة الاقتصادية لمخرجات البحث العلمي والتحديات التي تواجه الطلبة في تحويل مشاريعهم إلى فرص استثمارية، أما نوعية الأسئلة ومقياس

الاستجابة فقد اعتمدنا في الاستبيان على الأسئلة المغلقة : نعم / لا، وفي بعض الفقرات تكون اختيارات محددة.

الخصائص السيكومترية للاستبيان :

صدق وثبات الاستبيان :

الصدق الداخلي للأداة : هو عملية مهمة لمعرفة وضوح الاستبيان ومفرداته وفقراته ليكون واضحا ومفهوما لأفراد عينة الدراسة، كما يدل على قياس ما وضع من أجله، وللتعرف على مساهمة كل عبارة من العبارات المكونة لمحاور الاستبيان ومدى ارتباطها بالمجموع الكلي للمحاور، قمنا بحساب معامل الارتباط للاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

أما الثبات فيشير إلى قدرة القياس على إعطاء نتائج متسقة، ونظرا لاعتماد الاستبيان على أسئلة ثنائية الإجابة (نعم، لا) تم حساب الثبات باستخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ (Alpha de Cronbach).

الجدول رقم (01) : معامل الارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ الخاصة باستمارة الدراسة

محاور الاستمارة	Pearson Correlation	Alpha de Cronbach	sig
المحور الأول	0.55**	0.78	0.01
المحور الثاني	0.50**	0.72	
المحور الثالث	0.62**	0.48	

عند مستوى دلالة ** 0.01

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS

يوضح الجدول أعلاه الخصائص السيكومترية للاستبيان عبر المحاور الثلاثة.

الثبات الداخلي (كرونباخ): المحاور الأولى والثانية أظهرت ثباتا مقبولا (0.78 و 0.72) مما يؤكد اتساق الفقرات داخليا، بينما كان المحور الثالث منخفضا نسبيا (0.48) نظرا لقلة عدد الأسئلة، وهو أمر طبيعي في الدراسات الاستكشافية.

معامل الارتباط بيرسون : جميع المحاور أظهرت علاقة إيجابية بين فقرات كل محور وأعلى ارتباط سجل في المحور الثالث (0.62) رغم قلة الفقرات، مما يعكس ترابطاً منطقياً للفكر الاقتصادي للأبحاث الطلابية.

الدلالة الإحصائية (Sig) : جميع المحاور دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يثبت موثوقية النتائج واعتمادها في التحليل.

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحثان برنامج التحليل الإحصائي (Statistical Package For Social Science) SPSS لتحليل بيانات ومعلومات المبحوثين، وذلك بعد القيام بتصميم الاستبيان وتوزيعه على العينة المستهدفة من الدراسة، وبعد استرجاعه تم ترميز الاستمارة وترقيمها، وبعد ذلك تمت عملية تفرغ البيانات وإخراج الجداول.

عرض وتحليل نتائج الدراسة :

- عرض وتحليل بيانات المحور الأول: مساهمة تطبيق DeepSeeK في تحسين قدرات الطلبة الجامعيين على تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

الجدول رقم (01) : يوضح مدى مساهمة تطبيق DeepSeeK في رفع مستوى الدقة في

استخلاص النتائج العلمية بفضل خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	72	90 %
لا	08	10 %
المجموع	80	100 %

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج Spss

تشير القراءة المتفحصة للأرقام المبينة في الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة الجامعيين يؤكدون أن تطبيق DeepSeeK يساهم في رفع مستوى الدقة في استخلاص النتائج العلمية بفضل خوارزميات الذكاء الاصطناعي وذلك بنسبة (90) %، في حين جاءت الإجابة بـ لا بنسبة (10) %. يتضح من خلال النتائج الإحصائية أعلاه أن تطبيق DeepSeeK يساهم في رفع مستوى الدقة في استخلاص النتائج العلمية بفضل خوارزميات الذكاء الاصطناعي، والتي تعتمد على مجموعة من الأدوات والآليات التي تتيح لها تحليل البيانات المعقدة بدقة

عالية كمعالج اللغات الطبيعية (NLP) لتحليل الأبحاث الذي يساعدها في استخراج الاستنتاجات الرئيسية وتلخيصها ومقارنتها بين الدراسات لاكتشاف الاختلافات والأخطاء المنهجية في البيانات، وهذا ما يسمح بتسريع وتيرة البحث العلمي ومساعدة الطلبة الجامعيين على التركيز في التفسير والابتكار بدلا من المعالجة الروتينية. وهذا ما توصلت إليه دراسة منى زهران محمد عبد الحكيم: أن التعلم داخل البيئة التكيفية القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى تنوع الوسائط والأدوات، فكانت في شكل عروض تقديمية وفيديوهات مما يسهم في ترسيخ المفاهيم لدى الطلبة.

الجدول رقم (02) : يمثل مدى مساهمة تطبيق DeepSeek في تعزيز قدرة الطلبة على التعلم

الذاتي في مجال تحليل البيانات.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
القدرة على تلخيص البيانات	44	55%
القدرة على تفسير النتائج	32	40%
القدرة على الكتابة الأكاديمية	04	05%
المجموع	80	100%

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

إن التأمل في معطيات الجدول أعلاه يوضح أن معظم المبحوثين يؤكدون أن تطبيق DeepSeek يساهم في تعزيز قدرة الطلبة على التعلم الذاتي في مجال تحليل البيانات، حيث أن (76) فرد من بين مجموع أفراد العينة أي ما يساوي (95%)، صرحوا بأن تطبيق DeepSeek يساعدهم في القدرة على تلخيص البيانات وتفسير النتائج.

هذه النتائج في الحقيقة تؤكد على أن تطبيق DeepSeek يعزز قدرة الطلبة على التعلم الذاتي في مجال تحليل البيانات من خلال تحسين مهاراتهم في تلخيص البيانات وتفسير النتائج، إذ يتيح تطبيق DeepSeek رسوما بيانية وتصورات ديناميكية وأمثلة علمية مع تفسيرات تطبيقية تساعد الطلبة الجامعيين على فهم البيانات بسهولة وتحويلها إلى تقارير مكتوبة بطريقة علمية ذات منهجية محكمة، وهذا ما يعزز قدرتهم على الربط بين النتائج والتحليل النظري، وهذا ما توصلت إليه دراسة لبنى أحمد بيلي: أن من المنافع التي تعود

على الطلبة من وراء استخدام بعض تطبيقات الذكاء لتقديم ملخصات ورفع مستوى أدائهم إلى جانب دورها في تمكينهم من حل مشكلاتهم المختلفة.

الجدول رقم (03) : يبين دور تطبيق DeepSeek في تعزيز استقلالية الطلبة في البحث والتحليل دون الحاجة إلى تدخل مباشر من الأساتذة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
دائماً	64	80 %
أحياناً	12	15 %
نادراً	04	05 %
المجموع	80	100 %

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج Spss

تبرز القراءة للأرقام المبيّنة في الجدول الأعلى بأن تطبيق DeepSeek له دور فعال في تعزيز استقلالية الطلبة في البحث والتحليل دون الحاجة إلى تدخل مباشر من الأساتذة وذلك حسب إجابة الطلبة والتي كانت بنسبة (80) %.

ووفقاً لنتائج الجدول الموضح في الأعلى، يمكن القول بأن تطبيق DeepSeek له دور فعال في تعزيز استقلالية الطلبة في البحث والتحليل دون الحاجة إلى تدخل مباشر من الأساتذة، إذ يوفر التطبيق أدوات لتحليل البيانات مثل الجداول الإحصائية وتحليل النصوص والمخططات البيانية لمساعدة الطلاب على فهم المعلومات بأنفسهم دون الاعتماد الكامل على الأستاذ، وهذا ما يعزز التعلم الفعال والاستقلالية.

الجدول رقم (04) : يوضح مساهمة تطبيق DeepSeek في توفير أمثلة علمية وتطبيقية تساعد الطلبة الجامعيين في مشاريعهم الأكاديمية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	80	100 %
لا	00	00 %
المجموع	80	100 %

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج Spss

من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه نلاحظ بأن أغلب الطلبة الجامعيين يؤكدون مساهمة تطبيق DeepSeeK في توفير أمثلة علمية وتطبيقية تساعد الطلبة الجامعيين في مشاريعهم الأكاديمية لديهم وذلك بنسبة (100) %

هذه النتائج في الحقيقة تؤكد على أن تطبيق DeepSeeK يعتبر كمساعد أكاديمي ذكي يساهم بشكل كبير في توفير أمثلة علمية وتطبيقية تساعد الطلبة الجامعيين في إنجاز مشاريعهم الأكاديمية بكفاءة عالية، حيث بإمكان الطلاب الحصول على نماذج لمشاريع سابقة في تخصصاتهم كالهندسة والمحروقات وعلوم الاجتماع وغيرها كما يساعدهم في تقديم توضيحات مفصلة لكيفية تنفيذ هذه الأبحاث الأكاديمية والخروج بها من الجانب النظري إلى الميداني.

2 - عرض وتحليل بيانات المحور الثاني : مساهمة تطبيق DeepSeeK في تعزيز مهارات النقد والتحليل وتوليد أفكار بحثية جديدة للطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (05) : يبين أبرز مزايا تطبيق DeepSeeK في تعزيز قدرات الطلبة الجامعيين على تحليل البيانات.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
التحليل النقدي	48	60 %
توليد أفكار بحثية جديدة	28	35 %
دمج الجانب النظري بالتطبيق العملي.	04	05 %
المجموع	80	100 %

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

إن التأمل في معطيات الجدول أعلاه يوضح أن معظم المبحوثين يؤكدون على دور تطبيق DeepSeeK في تعزيز قدرات الطلبة على تحليل البيانات وذلك من خلال قدراتهم على التحليل النقدي بالدرجة الأولى وذلك بنسبة (60) % ثم يليها توليد أفكار جديدة بنسبة (35) %، وفي الأخير دمج الجانب النظري بالتطبيق بنسبة (05) %.

ووفقا لنتائج الجدول الموضح في الأعلى، يمكن القول بأن تطبيق DeepSeeK له دور في تعزيز قدرات الطلبة على تحليل البيانات من خلال تطوير مهاراتهم في التحليل النقدي

عن طريق رسوم بيانية تفاعلية تشجعهم في الخروج من الطرق النمطية التقليدية واقتراح حلول مبتكرة للمشكلات المعقدة من خلال تعلم طرح الأسئلة الصحيحة وهذا ما ينمي لديهم التفكير النقدي تجاه المعلومات، كما أن التطبيق يوفر أدوات تفاعلية تجريبية للتنبؤ بالاتجاهات واستخلاص حلول مبتكرة تساعد على توليد أفكار جديدة قابلة للتطبيق مثل تغيير المتغيرات ورصد النتائج، بالإضافة إلى ذلك يساعد في دمج الجانب النظري بالتطبيقي من خلال الرجوع إلى حالات دراسية سابقة لفهم كيفية ترجمة النظرية إلى ممارسة، وهذا ما يشجع الطلبة على الابتكار من خلال التفاعل المباشر مع البيانات.

الجدول رقم (06): يمثل دور تطبيق DeepSeek في تحسين جودة الإنتاج البحثي لدى الطلبة

الجامعيين من خلال :

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
تعزيز التعاون الأكاديمي	10	12.5%
توفير موارد مفتوحة	40	50%
تشجيع الابتكار والإبداع	30	37.5%
المجموع	80	100%

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

تشير بيانات الجدول أعلاه أن لتطبيق DeepSeek دور في تحسين جودة الإنتاج البحثي لدى الطلبة الجامعيين من خلال توفير موارد مفتوحة، حيث أن (40) فرد من بين مجموع أفراد العينة أي ما يساوي (50%)، صرحوا بأن الموارد المفتوحة هي أبرز الأدوات التي يتيحها تطبيق DeepSeek في تحسين جودة الإنتاج البحثي، ثم تليها تشجيع الابتكار والإبداع بنسبة (37.5%) ، ثم تعزيز التعاون الأكاديمي بنسبة (12.5%).

من خلال هذه النتائج الإحصائية يتضح أن لتطبيق DeepSeek دور في تحسين جودة الإنتاج البحثي لدى الطلبة الجامعيين من خلال توفير موارد مفتوحة وتشجيع الابتكار والإبداع، بحيث يقترح هذا التطبيق قواعد بيانات مجانية مثل: Google scholar and ReseachGate وبرامج لرسم الخرائط الذهنية XMind وغيرها من المكتبات الرقمية التي توفر أوراق بحثية مجانية، تساعد الطلبة على توليد أفكار بحثية جديدة والتوجه نحو الابتكار

من خلال دمج تقنية الذكاء الاصطناعي مع البحث الأكاديمي. وهذا ما أكدت عليه دراسة **سعد حسن محي الدين عبد الوهاب**: أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساهمت في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب تكنولوجيا التعليم من خلال تحويل عملية التعلم أكثر سهولة، إذ أضحى بإمكانهم إنشاء عروض تقديمية بواسطة تطبيق Gamma app الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم (07) : يبين أن تطبيق DeepSeeK يساعد الطلبة الجامعيين على تحويل أفكارهم البحثية الجديدة والمبتكرة إلى مشاريع اقتصادية أو شركات ناشئة.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	76	% 95
لا	04	% 05
المجموع	80	%100

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

تشير القراءة المتفحص للارقام المبينة في الجدول أعلاه أن تطبيق DeepSeeK يساعد الطلبة الجامعيين على تحويل أفكارهم البحثية الجديدة والمبتكرة إلى مشاريع اقتصادية أو شركات ناشئة وذلك بنسبة (87.77%).

من خلال تفسير بيانات الجدول يتبين لنا أن تطبيق DeepSeeK يساعد الطلبة الجامعيين على تحويل أفكارهم البحثية الجديدة والمبتكرة إلى مشاريع اقتصادية أو شركات ناشئة، من خلال تحليل أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية قابلة للتنفيذ مثل توجيههم لتحليل الفئة المستهدفة والقيمة المقدمة ومصادر الدخل (كيف يمكن تحقيق الربح) وتقييم المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها، كما يساعدهم على تطوير خطة عمل من خلال ملخصات تنفيذية للمشروع، مثل كيفية البحث عن التمويل المناسب وماهي أبرز استراتيجيات التسويق الرقمي، حيث يقترح تطبيق DeepSeeK إنشاء موقع إلكتروني من أجل التسويق عبر السوشيال ميديا ومن ثم العثور على تمويل ودعم لتنفيذ المشروع.

3- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث: مساهمة تطبيق DeepSeeK في تحويل

الأبحاث الطلابية إلى فرص اقتصادية.

الجدول رقم (08) : يبين مساهمة تطبيق DeepSeeK في الربط بين مخرجات البحث الأكاديمي

واحتياجات السوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	06	75 %
لا	74	92.5 %
المجموع	80	100 %

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

يتضح من قراءة الجدول والنسب المئوية أن تطبيق DeepSeeK لا يساهم في الربط

بين مخرجات البحث الأكاديمي واحتياجات السوق وذلك بنسبة (92.5 %).

ووفقا لنتائج الجدول الموضح في الأعلى، يمكن القول بأن عدم مساهمة تطبيق

DeepSeeK في الربط بين مخرجات البحث الأكاديمي واحتياجات السوق، راجع إلى الفجوة

بين ما هو أكاديمي نظري وصناعي تطبيقي، فاغلبا ما نجد الأبحاث الأكاديمية تلبى معايير

النشر العلمي وقابلية التطبيق في سوق العمل أو في الجانب التجاري، كما أن عدم وجود

شركات داعمة أو لها اهتمام باستكشاف الأبحاث الأكاديمية يقلل من اهتمام الباحثين

بتحويل أبحاثهم إلى مشاريع ومنتجات اقتصادية، إذا ليس بالضرورة هناك قصور في

التطبيقات الذكية.

الجدول رقم (09): يوضح أبرز التحديات التي تواجه الطلبة في استغلال تطبيق DeepSeeK

لتحويل أبحاثهم إلى فرص استثمارية :

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نقص المهارات التجارية والتسويقية للمشاريع الاقتصادية	28	35 %
ضعف التواصل مع المستثمرين	20	25 %
صعوبة تحويل الأفكار البحثية إلى احتياجات صناعية	32	40 %
المجموع	80	100 %

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن أبرز التحديات التي تواجه الطلبة في استغلال تطبيق DeepSeeK لتحويل أبحاثهم إلى فرص استثمارية هي صعوبة تحويل الأفكار البحثية إلى احتياجات صناعية بالدرجة الأولى وذلك بنسبة (40%) ثم يليها نقص المهارات التجارية والتسويقية للمشاريع الاقتصادية بنسبة (35%)، وفي الأخير ضعف التواصل مع المستثمرين بنسبة (25%).

من خلال هذه النتائج الإحصائية يتضح أن من أبرز التحديات التي تواجه الطلبة في استغلال تطبيق DeepSeeK لتحويل أبحاثهم إلى فرص استثمارية هي صعوبة تحويل الأفكار البحثية إلى احتياجات صناعية بالدرجة الأولى، وهذا راجع إلى ضعف المعرفة بالجوانب الاستثمارية والتجارية وريادة الأعمال، كما أن الطلبة يواجهون صعوبة في ربط مشاريعهم باحتياجات السوق وتحديد الفئة المستهدفة، وهذا لنقص مهاراتهم التجارية والتسويقية وضعف تواصلهم مع الجهات الداعمة والمستثمرين، فتطبيق DeepSeeK يمكن أن يكون أحد الدعامات القوية لتحويل الأبحاث إلى مشاريع اقتصادية لكن نجاحه يعتمد على تدريب الطلبة على مجال التكنولوجيا والابتكار وريادة الأعمال وربطهم بالمستثمرين.

النتائج العامة للدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية في الفضاء الجامعي على عينة من الطلبة الجامعيين لجامعة بومرداس، وبعد عرض البيانات في جداول وتحليلها، خلصنا إلى النتائج العامة التالية :

كشفت الدراسة أن تطبيق DeepSeeK يساهم في رفع مستوى الدقة في استخلاص النتائج العلمية بفضل خوارزميات الذكاء الاصطناعي، والتي تعتمد على مجموعة من الأدوات والآليات التي تتيح لها تحليل البيانات المعقدة بدقة عالية كمعالج اللغات الطبيعية (NLP) لتحليل الأبحاث الذي يساعدها في استخراج الاستنتاجات الرئيسية وتلخيصها ومقارنتها بين الدراسات لاكتشاف الاختلافات والأخطاء المنهجية في البيانات، وهذا ما يسمح بتسريع وتيرة

البحث العلمي ومساعدة الطلبة الجامعيين على التركيز في التفسير والابتكار بدلا من المعالجة الروتينية.

أظهرت الدراسة بأن تطبيق DeepSeeK يعزز قدرة الطلبة على التعلم الذاتي في مجال تحليل البيانات من خلال تحسين مهاراتهم في تلخيص البيانات وتفسير النتائج، إذ يتيح تطبيق DeepSeeK رسوما بيانية وتصورات ديناميكية وأمثلة علمية مع تفسيرات تطبيقية تساعد الطلبة الجامعيين على فهم البيانات بسهولة وتحويلها إلى تقارير مكتوبة بطريقة علمية ذات منهجية محكمة وهذا ما يعزز قدرتهم على الربط بين النتائج والتحليل النظري.

من خلال الدراسة أيضا تبين أن تطبيق DeepSeeK له دور في تعزيز قدرات الطلبة على تحليل البيانات من خلال تطوير مهاراتهم في التحليل النقدي عن طريق رسوم بيانية تفاعلية تشجعهم في الخروج من الطرق النمطية التقليدية واقتراح حلول مبتكرة للمشكلات المعقدة من خلال تعلم طرح الأسئلة الصحيحة وهذا ما ينمي لديهم التفكير النقدي تجاه المعلومات، كما أن التطبيق يوفر أدوات تفاعلية تجريبية للتنبؤ بالاتجاهات واستخلاص حلول مبتكرة تساعد على توليد أفكار جديدة قابلة للتطبيق مثل تغيير المتغيرات ورصد النتائج، بالإضافة إلى ذلك يساعد في دمج الجانب النظري بالتطبيقي من خلال الرجوع إلى حالات دراسية سابقة لفهم كيفية ترجمة النظرية إلى ممارسة، وهذا ما يشجع الطلبة على الابتكار من خلال التفاعل المباشر مع البيانات.

بينت الدراسة أن لتطبيق DeepSeeK دور في تحسين جودة الإنتاج البحثي لدى الطلبة الجامعيين من خلال توفير موارد مفتوحة وتشجيع الابتكار والإبداع، بحيث يقترح هذا التطبيق قواعد بيانات مجانية مثل : Google scholar and ReseachGate وبرامج لرسم الخرائط الذهنية XMind وغيرها من المكتبات الرقمية التي توفر أوراق بحثية مجانية، تساعد الطلبة على توليد أفكار بحثية جديدة والتوجه نحو الابتكار من خلال دمج تقنية الذكاء الاصطناعي مع البحث الأكاديمي.

أظهرت الدراسة بأن عدم مساهمة تطبيق DeepSeeK في الربط بين مخرجات البحث الأكاديمي واحتياجات السوق راجع إلى الفجوة بين ما هو أكاديمي نظري وصناعي تطبيقي، فغالبا ما نجد الأبحاث الأكاديمية تلبي معايير النشر العلمي وقابلية التطبيق في سوق العمل أو في الجانب التجاري، كما أن عدم وجود شركات داعمة أو لها اهتمام باستكشاف الأبحاث الأكاديمية يقلل من اهتمام الباحثين بتحويل أبحاثهم إلى مشاريع ومنتجات اقتصادية، إذا ليس بالضرورة هناك قصور في التطبيقات الذكية.

توصلت الدراسة إلى أن أبرز التحديات التي تواجه الطلبة في استغلال تطبيق DeepSeeK لتحويل أبحاثهم إلى فرص استثمارية هي صعوبة تحويل الأفكار البحثية إلى احتياجات صناعية بالدرجة الأولى، وهذا راجع إلى ضعف المعرفة بالجوانب الاستثمارية والتجارية وريادة الأعمال، كما أن الطلبة يواجهون صعوبة في ربط مشاريعهم باحتياجات السوق وتحديد الفئة المستهدفة وهذا لنقص مهاراتهم التجارية والتسويقية وضعف تواصلهم مع الجهات الداعمة والمستثمرين، فتطبيق DeepSeeK يمكن أن يكون أحد الدعامات القوية لتحويل الأبحاث إلى مشاريع اقتصادية لكن نجاحه يعتمد على تدريب الطلبة على مجال التكنولوجيا والابتكار وريادة الأعمال وربطهم بالمستثمرين.

الخاتمة :

في ظل التطورات التكنولوجية والرقمية المتسارعة وانتشار التعليم عن بعد في الجامعات، برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأحد الدعامات الأساسية والفاعلة في تعزيز التكوين البيداغوجي للطلبة الجامعيين، إذ يعد تطبيق DeepSeeK أحد أهم مخرجات هذه التطبيقات بعد تطبيق Chat Gpt، وقد أحدث تأثيرا كبيرا على عدة مجالات بما في ذلك التعليم، حيث ساهم في تعزيز مهارات الطلبة البحثية والتحليلية من خلال تحويل أفكارهم البحثية الجديدة والمبتكرة إلى مشاريع اقتصادية وذلك بتوفير إجابات دقيقة مدعومة ببيانات

وقال ب ونماذج جاهزة لخطط العمل باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي وسهل الوصول إلى المصادر العلمية الفعالة والموثوقة.

وفي ظل هذه التحولات والتغيرات التكنولوجية التي يمر بها المجتمع الأكاديمي، وتوازيا مع هذه الثورة الرقمية، فإن الاستفادة المثلى من هذه التطبيقات تتطلب وعيا بأهمية التوازن بين الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الذاتية، لمواجهة متطلبات السوق الوطنية، فضلا عن ضرورة تطوير آليات تضمن مدى مصداقية المعلومات المقدمة وتشجع على التفكير النقدي والبحث العلمي.

وفي النهاية يمكن القول أنه يجيب على الجامعة الجزائرية تعزيز جودة التعليم العالي وتمكين الطلاب من كسب مهارات البحث والتحليل وتحويل مشاريعهم إلى مؤسسات ناشئة ورائدة في المجال الاقتصادي من خلال دمج مختلف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم واعتبارها شريكا أساسيا في مختلف مخابر البحث والفضاءات الجامعية، وذلك لتحسين مخرجات الجامعة وزيادة المنتج العلمي وفتح أفقا جديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني ومواكبة متطلبات العصر الرقمي.

توصيات الدراسة:

ضرورة تعزيز ثقافة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات من خلال تنظيم دورات تدريبية وورش عمل تعريفية حول أهم هذه التطبيقات البحثية.

ضرورة اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التدريسية والإشراف العلمي، ودعم مشاريع الطلبة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي من خلال منح وتمويلات تنافسية.

تشجيع الجامعات ومراكز البحث على تبني سياسات واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، من خلال توفير منصات ذات اشتراك سنوي تتيح للطلبة والأساتذة الباحثين معالجة البيانات ودعم المشاريع البحثية المبتكرة.

ضرورة إنشاء مختبرات رقمية داخل كليات الجامعات، مجهزة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم الباحثين أثناء مراحل جمع البيانات والتحليل.

ضرورة ربط الجامعة بسوق العمل، من خلال إنشاء منصات تفاعلية تربط الطلبة ذات المشاريع الناشئة والمبتكرة بالمؤسسات الاقتصادية، بما يتيح تبادل الخبرات وفتح فرص التعاون وتحويل الأفكار البحثية إلى مشاريع اقتصادية قابلة للنمو والاستثمار.

تبني مواثيق أخلاقية وطنية تحد من مخاطر وأضرار الاستغلال الغير مناسب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك للحفاظ على الملكية الفكرية وحقوق النشر والابتعاد عن السرقة العلمية.

الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد وليس بديلا عن الباحث، وذلك لضمان الحفاظ على الجانب الإنساني والإبداعي في البحث العلمي.

قائمة المراجع:

- ابراهيم مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق.
- لبنى أحمد بيلي. (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم وتحسين جودة التعليم الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بجامعة 7 أكتوبر. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.
- محمد لمين بن عروس. (2021). الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية.
- عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنيات. (2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- أحمد جلول. (2022). الأدوار الاجتماعية - مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.
- فوزيل دليو. (2006). المشاركة الديمقراطية في تسير الجامعة. قسنطينة: مخبر علم اجتماع اتصال.

- راشيد عبد العزيز. (31 يناير، 2025). تكنولوجيا ديبسك تطلق تطبيقها الرسمي المنافس لتشات جي بي تي، ماهي شركة "ديبسك الصينية"؟ وماذا يعني ظهورها في مواقع الذكاء الاصطناعي؟ تاريخ الاسترداد 15 ماي، 2025، من الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى:
- <https://aawsat.com/%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7/5101313-%D8%AF%D9%8A%D8%A8-%D8%B3%D9%8A%D9%83-%D8%AA%D8%B7%D9%84%D9%82-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7>
- محي الدين عبد الوهاب سعد حسن. (2023). فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني والتنظيم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم مرتفعي ومنخفضي السعة العقلية. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية.
- منى عتيق. (2011). الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.
- محمد غربي، وإبراهيم قلاو. (2016). النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.
- سفيان فاسي، وعبيدة صبطي. (2024). أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي Chat Gpt على التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين في ظل اقتصاد المعرفة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر -2-. مجلة دراسات اقتصادية.
- زينب فيلي، ونورالدين كنتاوي. (2023). التطبيقات الذكية واستثمارها في تعليم أصوات اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها في منطقة الأهقار - دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الناطقين بغير العربية في منطقة الأهقار. مجلة إشكالات في اللغة والأدب.
- العزاوي رحيم يونس كرو. (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان : دار دجلة.
- محمد الحسن احسان. (2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة - دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. عمان: دار وائل للنشر.
- محمد عبد الحكيم منى زهران. (2023). بيئة تعلم الكترونية قائمة على النظرية التواصلية لتنمية مهارات بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط.